وزير الخارجية السعودي: أتطلع للقاء وزير الخارجية الإيراني قريبا

أكد وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، إن الاتفاق السعودي الإيراني على عودة العلاقات الدبلوماسية، يؤكد الرغبة المشتركة لدى الجانبين "لحل الخلافات عبر التواصل والحوار"، مؤكداً تطلعه إلى لقاء نظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان قريباً.

وأعرب وزير الخارجية السعودي خلال مقابلة مع صحيفة "الشرق الأوسط" ،اليوم الأحد، عن تطلعه إلى لقاء نظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان قريباً ، بناء على ما تم الإتفاق عليه.

وأضاف "نستعد لاستئناف العلاقات الدبلوماسية بين بلدينا خلال الشهرين المقبلين، ومن الطبيعي مستقبلاً أن نتبادل الزيارات".

وحول مصلحة السعودية بعد الإعلان عن الاتفاق مع إيران، قال وزير الخارجية السعودي "الأصل في العلاقات الدولية هو وجود علاقات دبلوماسية بين الدول، ويتعزز ذلك في حال دولتين جارتين بحجم المملكةوإيران تجمعهما روابط عدة دينية وثقافية وتاريخية وحضارية مشتركة".

وأضاف "لقد جاء هذا الاتفاق، برعاية ووساطة الصين، بعد جولات عدة من المباحثات على مدى العامين الماضيين في كل من العراق وسلطنة عمان الشقيقتين. والمملكة العربية السعودية ماضية في مسار التهدئة وخفض التصعيد استشعاراً لدورها ومسؤوليتها في تعزيز الأمن والاستقرار الاقليمي والدولي".

وتابع الأمير فيصل بن فرحان "وصولنا إلى هذا الاتفاق الذي سيفضي إلى استئناف العلاقات السياسية، لا يعني توصلنا لحل جميع الخلافات العالقة بين بلدينا، وإنما هو دليل على رغبتنا المشتركة بحلها عبر التواصل والحوار بالطرق السلمية والأدوات الدبلوماسية".

وأكد "نحن في المملكة نأمل بفتح صفحة جديدة مع إيران، وتعزيز آفاق التعاون بما ينعكس إيجاباً على ترسيخ الأمن والاستقرار ودفع عجلة التنمية والازدهار، ليس في بلدينا فحسب، بل في المنطقة ككل".

برنامج إيران النووي

وأعرب وزير الخارجية السعودي، عن "قلق بلاده" من تطوير طهران لبرنامجها النووي، وشدد على دعوة إيران إلى الالتزام بتنفيذ التزاماتها النووية وتكثيف تعاونها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، مضيفاً "سنستمر في العمل مع الحلفاء والأصدقاء في سبيل ضمان ذلك".

وأضاف "ما يمكنني قوله هو أن إيران دولة جارة يصب استقرارها وتنميتها في مصلحة استقرار المنطقة وتنميتها ككل. ونحن في السعودية لا نتمنى لها إلا الخير"، مشيراً إلى أن الرياض تكرر دعوتها إلى "خلو منطقة الخليج والشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل".

وبشأن ما إذا تضمن الاتفاق بين السعودية وإيران، شروطاً تتعلق بعدم التدخل في الشؤون الداخلية، أشار الأمير فيصل بن فرحان إلى أنه "من أهم مقتضيات فتح صفحة جديدة مع إيران الالتزام بما تم الاتفاق عليه بين الطرفين، وبما نصت عليه مضامين البيان الثلاثي السعودي-الإيراني-الصيني".

وتابع "مما لا شك فيه أن مصلحة بلدينا والمنطقة تكمن في تفعيل مسارات التعاون والتنسيق المشترك والتركيز على أولويات التنمية بدلاً من اعتبارات الهيمنة، وبما يفضي لتحقيق تطلعات وآمال شعوبنا وأجيال منطقتنا الشابة في مستقبل أفضل يسوده الأمن والاستقرار والازدهار. وإنه ليحدونا الأمل بأن يشاركنا الجانب الإيراني الأهداف والتطلعات ذاتها، ونتطلع إلى العمل معه في سبيل تحقيق ذلك".

الوساطة في أوكرانيا

وعن زيارته الأخيرة إلى العاصمة الأوكرانية كييف، وموسكو، والحديث عن وساطة سعودية لوقف الغزو الروسي لأوكرانيا، أكد الأمير فيصل بن فرحان أن السعودية "مستعدة لبذل المساعي الحميدة والعمل مع البلدين من أجل الوصول إلى حل سياسي ينهي الأزمة ويوقف الاقتتال وينقذ الأرواح".

ودعا إلى "ضرورة إيقاف التصعيد الذي أضر بالبلدين وأمن أوروبا وأضعف من مستوى التعاون الدولي".

ووأشار وزير الخارجية السعودي، في هذا الصدد، إلى نجاح مساعي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، في إتمام صفقة لتبادل الأسرى بين الطرفين، أسفرت عن عودة مواطنين من عشر دول إلى بلدانهم".

وأضاف "لقد ركزت المملكة على تسليط الضوء نحو أهمية تلبية الحاجات الإنسانية العاجلة التي تأثرت باستمرار الحرب، وأتت مساعداتنا الإنسانية لأوكرانيا استجابةً لذلك. الوضع يتطلّب من الطرفين، وسائر المجتمع الدولي، إيقاف التصعيد الخطير الذي أضر بالبلدين وأمن أوروبا وأضعف من مستوى التعاون الدولي".